نظام الشرطة في إلفنتين في العصرين البطلمي والروماني(*)

الباحثة/ ماجدة بهلول عبدالهادي

اشراف

أ.د. رجب سلامة

أستاذ التاريخ القديم

المقدمة:

تقع جزيرة إلفنتين على حدود مصر الجنوبية حيث كانت عاصمة إقليم صعيد مصر، وكانت أسوان، وفيلة وسهيل، وأومبيتى (كوم امبو) في العصور القديمة تابعة لها، وتوجد وثيقة بردية من القرن الثاني الميلادي توضح محافظات أقاليم مصر،[1] و من بينها إلفنتين، كما كانت مركز إداري وعاصمة الإقليم الأول حتى القرن الثالث الميلادي، وهو ما عكسته وثيقة بردية ليوميات استراتيجوس من إلفنتين.[2]

وفي النقوش الهيروغليفية نجد بردية تتناول المدن التي بها حصون في مصر العليا والنوبة ، وجاءت من بينها إلفنتين، وهذه الوثيقة سأتناولها في البحث فيما بعد. ويقول هيرودوت إنه كانت هناك حامية عسكرية في إلفنتين

(*) مجلة "المؤرخ المصرى عدد (٥٧) يوليو ٢٠٢٠، الجزء الثانى.

في عصر أبسماتيك، وكانت موجودة لصد هجمات الإثيوبيين، ولتأمين حدود مصر مع النوبة، كما ذكر هيرودوت أنه كان يوجد حامية عسكرية فيها أثناء التواجد الفارسي بمصر،[٣] وكانت توجد بها فرق حاميات رومانية وفقًا لوصف استرابون،[٤]

وتأخذ المدينة شكل سن الفيل، وربما كان ذلك سببًا في تسميتها ب(آبو)، أي سن الفيل بالهيروغليفية، وفي اليونانية سميت إلفنتين Ελεφαντινης، ويبلغ طول الجزيرة ١,٥ كيلو متر، بينما يبلغ أقصى عرض لها ٤٠٠ متر، أما أقل عرض لها فيبلغ ٩٢ مترًا. وكانت جزيرة إلفنتين مركزًا لتجارة العاج، وخشب الأبنوس، والعطور، والبخور من الجنوب، كما كانت مركزًا رئيسيًّا لصناعة الفخار الأحمر، هذا فضلًا عن غناها بالموارد الطبيعية كالجرانيت الأحمر، والأحجار الكريمة. كذلك كانت إلفنتين مركزًا رئيسيًّا لعبادة الإله خنوم ومعه باقى الثالوث زوجته ساتيس، وأخته عنقت، حيث يمثل خنوم إله الخلق، والمزروعات، وفيضان النيل، ومقياس النيل.

ونظرًا لأهمية المدينة فقد كانت مركزًا للشرطة التي تعددت مهامها للحفاظ على الأمن والنظام ومساعدة رجال الإدارة في جباية الضرائب، وحراسة مياة النهر، وغيرها من المهام. وفي ضوء ماتوافر لدينا من وثائق مصدرية والمراجع الحديثة، تهدف الدراسة إلى استعراض جهاز الشرطة في إلفنتين ودوره ومهامه، وكذلك عناصره من الأفراد.

جهاز الشرطة:

قد كانت مهمة رجال الشرطة حفظ الأمن والنظام، ومساعدة الموظفين وبخاصة عمال المالية في أداء مهامهم، واحترام الملكية، والبحث عن مخالفي القانون والمجرمين، وتقديمهم للمحكمة المختصة، أو تحقيق القضايا، وإرغام المجرمين على رد المسروقات، أو دفع قيمتها لأصحابها، وضبط ملاحي الملك الهاربين من سفنه النيلية.

مهام جهاز الشرطة:

أ- تنفيذ أمر إحضار المجرمين الصادر من المحكمة:

كانت الدولة حريصة على تطبيق القانون في إلفنتين فكانت تقام المحاكمات، وتصدر قرارات الإدانة، وتظهر حقوق الأطراف المتنازعة، وفي حالة تأخر أحد الأطراف المدانة عن الحضور كان يتم استدعاؤه كان من بين المهام الخاصة بهذا الجهاز إحضار المجرمين بعد إصدار الحكم من جانب المحكمة، و هذا هو فحوي إحدى البرديات تعود إلى بداية العصر البطلمي عبارة عن محاكمة، والشخص المدان المدعو للمحاكمة نيكياس هرب ولم يحضر، وهو ما أشار إليه السطران ٩،١٠ لذلك صدر أمر لرجال الشرطة لإحضاره.[٥]

ويتضح من هذه السطور وجود محكمة في إلفنتين، وقضاء، وأمر إحضار، كما توضح الإجراءات التي كانت تتم في حالة تخلف المدان عن حضور المحكمة، وبناءً عليه تأمر المحكمة بإحضار الشخص الذي لم يحضر، وإلقاء القبض عليه.[٦]

ب- تلقي الشكاوى:

كان جهاز الشرطة يقوم بتلقي الشكاوى والنظر في الاعتداءات، وفض المنازعات بين الأفراد، واسترداد الحقوق لأصحابها، والنظر في الشكاوي والاعتداءات على المواطنين. وقد ورد نص يحمل شكوى إلى كبير الحرس في إلفنتين[٧]، جاء فيه:

"إلى سانتوبيتحيس كبير الحرس. من إيزوريس بن بيتو سيريس. يؤذيني وجود نيوبوطليموس بن نيوبوطليموس الذي لا أعرف من أي بلد جاء، وهو أحد الجنود المرابطين في أسوان، امتلك منزلًا في حصن أسوان، وهو موجود هناك، ورغم أنه لم يكن بيني وبينه تعامل في السابق، إلا أنه الآن في شهر ميشير من العام الثالث حدثت بيننا مشادة، وكال لى الإهانات، ثم بالمخالفة

للقانون قام بكسر جزء من السقف الخاص بالمنزل حتى يغمر الغبار المنزل، ولم يكتف بذلك، بل قام كعادة سلوكه السيء بالإمساك بي في الفناء، وقام بضربي هو وأعوانه في كل مكان في جسدي... بعض المارة... بسبب تلك المشكلة انتقلت إلى أومبيتي في ... و ... يستخدم العنف معي بلا داعي.

بما أنك قد جئت إلى هذه المنطقة لتساعد المظلومين أطلب أن يتم التوضيح ... نحن، أنه من الـ.... الكامل تحقيقات يعود لى حقي. وداعًا.

وفي شكوى أخرى جاء بها مسئول الشرطة عبارة عن اعتداء على أحد المواطنين، ونصها كالتالي:

P. Berlin. 11306. D.9. 137 BC

"لقد كتبت لنا أن نتسلم نسخة من الشكوى المقدمة من إيزياس (سينسيس) ضد إيزوريرويس وزوجته تاجوس، واستدعائهم إلى المحكمة خلال خمسة أيام، بالإضافة إلى الأوراق الخاصة بالقضية. لقد سلمنا الاستدعاء إلى تاجوس شخصيًّا، ولكننا لم نجد أوزورويس لأنه لم يكن بالمنزل، وذلك بواسطة ابينيكوس مسئول الشرطة وتفاصيل أخرى يطول شرحها. الوداع."

ويتضح من الوثيقة تطور نظام الشرطة في إلفنتين، ومتابعة شكاوى المواطنين لاتخاذ إجراء جدي فيها، كما توضح الوثيقة وجود منصب رئيس/ مسئول الشرطة في إلفنتين، وكانت ترسل له الشكاوى والمنازعات للبت فيها، وذلك حرصًا من الإدارة البطلمية على استتباب الأمن بين المواطنين.

ولا يمكن معرفة جنسية رجال الشرطة إلا من أسمائهم، فلم تعد الأسماء في القرن الثاني دليلًا شافيًا على الجنسية، وإذا كان يتبين أنهم يحملون أسماء إغريقية، فإنه من المحقق أنه تسلل إلى صفوفهم مصريون يحملون أسماء إغريقية مما يدل على أنه لم يكن من المستساغ أن يتولى هذه المهام أشخاص لم يكونوا إغريقًا ولو في الظاهر. وجملة القول أنه إذا كان من المحتمل أن هذه المهام كانت مقصورة على الإغريق فقط في القرن الثالث، فإنه لاشك في

السماح تدريجيًّا للمصريين بتوليها. وأما رجال الشرطة العاديون فإنهم كانوا في الغالب من المصريين منذ القرن الثالث.[٨]

مركز الشرطة:

هناك دلائل على وجود مركز للشرطة في المدينة حيث جاءت وثيقة أشارت إلى وجوده وكانت تجبى عليه ضريبة، وهي كالتالي:

P. Bingen. 84. AD. 133. Elephantine.

L.1: [Πετορζμῆθ(ις)] καὶ Παχομψᾶχ(ις) πράκ(τορες) Ἐλ(ε)φ(αντίνης).

L. 5: [πο]ταμονφυλακ(ίδος) καὶ στατίωνο(ς)

شرطة النهر ومركز الشرطة.

ويؤكد سطر الوثيقة وجود مركز للشرطة في إلفنتين، وأظهرت لنا وثائق إلفنتين وجود مناصب شرطية أخرى تم التعرف عليها من خلال الضرائب التي كانت تفرضها الإدارتين البطلمية والرومانية على المواطنين، وقد أشارت إلى فئات من رجال الشرطة كالتالي:

عناصر جهاز الشرطة:

رئيس الشرطة ἀρχιφυλακίται:

كان منصب الأرخيفيلاتيكيس من بين مناصب رجال الشرطة، وكانت رتبته رئيس الشرطة، ويقوم في بعض الأحيان بتحصيل الغرامات على المواطنين كما ذكر في بعض الوثائق من المدن الأخرى في مصر[٩]، وأشارت إحدى الوثائق إلى هذا المنصب من إلفنتين من خلال خطاب مرسل لزوجته، ويُدعى هذا الشرطي ستراتونيكوس Στρατόνικος، وهذه الوثيقة تعود إلى العصر البطلمي، وهي رسالة موجهة منه لزوجته يطلب منها إعطاء العقود الموقع عليها لأشخاص سوف يأتون ليأخذوها لأنه غير موجود في إلفنتين.[١٠]

وما يؤكد أن هذا الشخص هو من رئيس الشرطة أنه تم ذكره في وثيقة أخرى من أرسينوي في نفس الوقت على أنه رئيس الشرطة في سطورها التالية:

SB. 14. 11860. II-I BC. L. 1-2. Arsinoite

Στρατονίκωι
ἀρχι[φ]υλακίτηι

ويرجح أن وظيفتة كانت تسمح له بالتنقل بين المدن؛ لوجوده في مدينة أخرى، ويؤكد ذلك الخطاب المرسل إلى زوجته والذي يؤكد عدم وجوده في إلفنتين، لذلك يطلب منها تسليم العقود نيابة عنه.[١١]

حرس السجن ὑπὲρ δεσμοφυλάκων:

عكست لنا وثائق إلفنتين وجود سجون بها، وحراسة للسجون، وإمدادات غذائية لتمويل حراسها، وصيانة السجون. هذه الوثائق تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وأطلعتنا وثيقة على خطاب لرجل مسجون في إلفنتين، وهذه الوثيقة تعود إلى بداية العصر البطلمي C. 8. P. Berlin. 15516. 229 BC، ونصها كالتالي:

"أكثر مرارة من هذه المشكلات هو الحبس الذي مازلت أنا فيه، ولا أستطيع الخروج منه*[١٢][...]، لو أستطيع الذهاب إلى الحي لكنت فعلت كل شئ أقدر عليه لدعمكم".

ويتضح من الوثيقة وجود السجن أو الحبس الذي يكتب منه السجين خارج المدينة، ويسمح بالزيارات فيه، وإرسال الخطابات.

كما تعكس الوثيقة وجود سجون في إلفنتين منذ العصر البطلمي، وكان السجناء على علاقة بذويهم خارج السجن من خلال تلك المكاتبات، وكان لسجون إلفنتين حرس، وكانت تجبى لهم ضرائب ، من أجل إمدادهم بالمؤن، وقد أطلعنا العديد من وثائق إلفنتين على حراس السجون، وهي كالتالى:

P. Eleph. Wagner. 1. 293 = O. Eleph. Daik. 293. AD. 119. Elephantine

L. 6. δεσμο(φυλάκων)

وفي وثيقة أخرى من إلفنتين تم فيها ذكر ضريبة محصلة عن حراسة السجن وحراسة نهر النيل، وكان نصها كالتالي:

O. Berl. 34. AD. 116.LL. 4-6

δεσμο(ῦ) (ἡμιωβέλιον) ,
(γίνονται) (δραχμαὶ) ιζ (ὀβολὸς), ὀψωνίου ποταμοφυ-
λακίδος (δραχμὴν) α (τριώβολον).

١/٢ أوبول لحراسة السجن، ليكون الإجمالى ١٧ دراخمة وأوبولًا، وحراسة النهر دراخمة واحدة و ٣ أوبولات.

SB. 6. 9545 (18). AD. 127. LL.7-8

δέκα ἑπτὰ (ἡμιωβέλιον) δεσ(μοφυλακίας)
(ἡμιωβέλιον)
(γίνονται) (δραχμαὶ) ιζ (ὀβολὸς).

وقام بدفع ١٧ دراخمة و أوبولًا كضريبة حراسة السجن.[١٣]

ويتضح من تلك الوثائق وجود شرطة وحرس لحماية نهر النيل، وذلك بسبب ما كانت تتعرض له إلفنتين من جيرانها، وتعُّرض له المراكب التجارية لعمليات النهب والسرقة، وهجمات الإثيوبيين، وقد أشارت إحدى الوثائق إلى الهجمات التي كانت تتعرض لها إلفنتين من قبل الاثيوبيين في الوثيقة التالية:

SB. 1. 5111= SB.3 . 6134. 3rd Century BC. Elephantine

[βα]σιλεῖ Πτολεμαίωι χαίρειν. Περταῖος Ἀρνού[φιος]
[. .]φ. . [. .] κατέβησαν Αἰθίοπες κα[ὶ ἐ]πολιόρκ[ησαν]
[. . . . .]φρακτεύω ἐγὼ καὶ δύο ἀδελφοὶ στ[αθμὸν(?)]
[. . . . .]σ[.]ν ἐπὶ βοήθειαν καὶ ἀνείλομεν [-ca.?-]
-- -- -- -- -- -- -- -- -- --

إلى الملك البطلمي تحياتي. يكتب برتايوس بن أنوروفيس عن حصار من قبل الإثيوبيين أثناء بناء التحصينات،..... التي كان عليه هو واثنين من الإخوة (؟) أن يقاوموا.

ويتضح من الوثيقة البردية تعرض إلفنتين لهجمات الاثيوبيين باستمرار، كما تبين عمل إنشاء تحصينات دائمة من أجل صد هذه الهجمات، وهو ما يبين حرص الإدارة البطلمية بالحصون والحراسة.

الحصون:

كانت توجد بإلفنتين حصون للتصدي لأي هجمات باعتبار أنها منطقة حدودية، ولم تكن هذه الحصون وليدة العصرين البطلمي والروماني، وقد أشار نص

(Next column.)

هيروغليفي في بردية تعود للأسرة الثامنة عشرة وهي عبارة عن قائمة بالحصون الموجودة في صعيد مصر والنوبة، وترتب الوثيقة الحصون بالموقع الجغرافي للمدن التي تقع بها هذه الحصون من الشمال إلى الجنوب، وقد أشارت البردية إلى إلفنتين في السطر ال١٤ ، وأنها من المناطق التي توجد بها حصون.[١٤]

وقد أظهرت الاكتشافات والتنقيبات وجود بقايا لحصون إلفنتين التي تم بناؤها خلال فترة المملكة الوسطى، مع إعادة إعمار كاملة لهذه الحصون

خلال العصر البطلمي.[١٥]

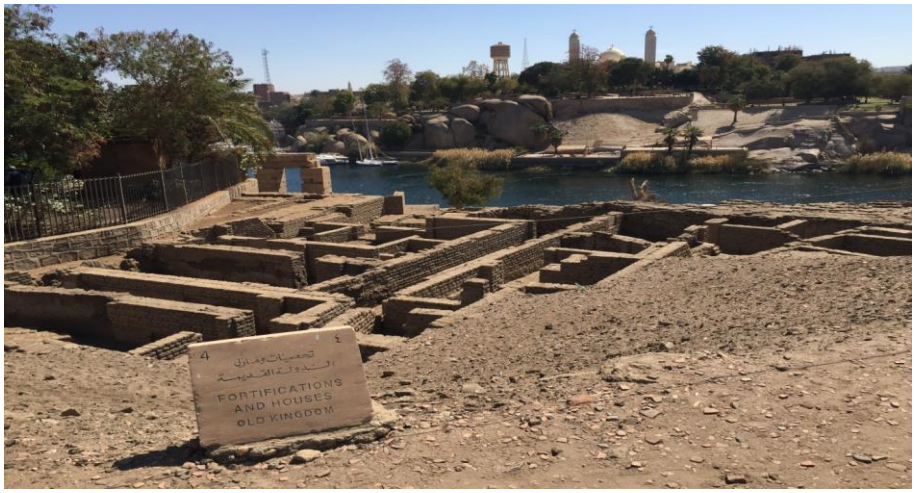

شكل (١): صورة لحصون إلفنتين منذ الدولة القديمة (المصدر: الباحثة بتاريخ ٢٠١٩/٠٣/٠٩)

شرطة حرس النهر ποταμοφυλακίας:

نتيجة للهجمات المستمرة من الجنوب على إلفنتين، وحرص الإدارة البطلمية و الرومانية على استتباب الأمن على حدودها الجنوبية تم وضع حرس للنهر، وكانت تجبى ضرائب من المواطنين من أجل دعمهم مثل:

O. Wilck. 1274. 30BC-322 AD.

[.... Ἐλ]εφ(αντίνης). διέ(γραψεν) Ἀμμώνιος
[.... ἐ]ξωδιασθ( ) . . . . τι. ( )
[....] καὶ ὑπ(ὲρ) μερισμοῦ ποταμ(οφυλακίας)

... إلفنتين. اعترف أمونيوس ... وضريبة مساهمة حرس النهر.

ويتضح من الوثيقة وجود شرطة لحراسة النهر، وكانت تجبى لهم ضريبة، وفي وثيقة أخرى من القرن الثاني الميلادي ذكرت شرطة حرس نهر إلفنتين بها، وجاء نصها كالتالي:

O. Wilck. 142. AD. 128. LL. 1-5.

[Τριάδ(ελφος)] πράκ(τωρ) Ἐλεφ(αντίνης) δι(ὰ) Ἀμωνίο(υ) βοηθ(οῦ).

[δι(έγραψεν) .]ε. . νις Ζμεντπ(ῶτος) μη(τρὸς)
Θινπετορζμή(θιος) ὑπὲρ μερισμο(ῦ)
ποταμο(φυλακίας) ιβ (ἔτους) Ἀδριανοῦ Καίσαρος
5 τοῦ κυρίου

تريديلفوس براكتور إلفنتين، من خلال أمونيوس المساعد. دفع ...
زمينتبوتوس الذي والدته تكون ثينبيتروزميثوس ضريبة مساهمة حرس النهر.
العام ال ١٢ لهادريانوس قيصر المؤله.[١٦]

وفي وثيقة أخرى:

SB. 6. 9545 (25). AD118. LL. 1-5

Σανμοῦς πράκτωρ. διέγρ(αψεν)
Παχνοῦβις Φανώπ(ιος) ὑπ(ὲρ)
μερισμ(οῦ) ποταμοφυλ(ακίδος) β (ἔτους)
Ἀδριανοῦ τοῦ κυρίο(υ) ἀργ(υρίου)
(δραχμὴν) α (τετρώβολον) Φαμ(ενὼθ)

"سانموس الموظف المالي. تأكيد بأن "باخنوبيس" بن "فانوبيس" دفع دراخمة واحدة و٤ أوبولات لضريبة دعم حرس النهر (ὑπὲρ μερισμοῦ ποταμοφυλακίδων)" للعام الحالي لهادريان، الرابع من شهر فارموثي".

وهذه الوثائق تؤكد وجود حراسة للنهر، ودفع ضرائب عنها، واستمرت هذه الضرائب تدفع حتى القرن الثاني الميلادي.

قوات الشرطة الهورموفولاكيون ὁρμοφυλακίαν:

كما وُجدت فئة أخرى من الشرطة، وكانت مرتبطة بتحصيل رسوم الميناء، وذكرت في الوثائق باسم الὁρμοφυλακίαν، وجاء نصها كالتالي:

O. Bankes. 4. AD. 107-120. L.2 Elephantine

L.2: [τὴν ὁρμ]οφυλακίαν

وقد أشارت الوثيقة إلى أن مهامه تتعلق بتحصيل ضريبة رسوم الميناء من خلال السطر التالي:

L. 3: ἀπέ]χω παρὰ σοῦ τὸ ἐ[νόρμιον]

أنا استلمت منك رسوم الميناء.[١٧]

ويتضح من الوثيقة أنه كان مسئولًا عن الميناء، وتحصيل الرسوم به.

حامل السيف μαχαιροφόρος:

وُجد في إلفنتين في العصر البطلمي منصب حامل السيف، وسجلت لنا وثيقة هذا المنصب، والمبلغ الذي يتقاضاه، حيث تخبرنا بأن حامل السيف الذي يرافق الاستراتيجوس يحصل على ٤ دراخمات و٤ أوبولات عن مدة ٨ أيام، وذكر لنا أوبرت أنها أربع دراخمات و ٤ أوبولات عن مدة ستة أيام،[١٨] ولكن بالتحقق من نص الوثيقة اتضح أنها ثمانية أيام وليس ستة.

P. Wisc. 2. 38. AD. 54-67 LL. 143-145.

μαχαιροφόρῳ στρ[α]τη(γοῦ)
αργε. β
δαπάνη(μα) ἡμε(ρῶν) η (δραχμαὶ) δ (τετρώβολον)

لحامل السيف المرافق للاستراتيجوس ٢/١ ٢.. تكلفة ال ٨ أيام ٤ دراخمات و ٤ أوبولات.

وسجلت لنا أوستراكا من إلفنتين مؤرخة من القرن الثاني أو الأول قبل الميلاد لمبلغ كبير من المال دفع إلى خمسة من حاملى السيف، وهذا المبلغ كبير جدًّا، وربما يعود ذلك لسببين؛ أولهما انخفاض قيمة العملة في نهاية العصر البطلمي، ثانيهما أن حامل السيف كان يتقاضى مبلغًا كبيرًا.

SB. 5. 7597. II-I BC. LL. 10-11

τοῖς μαχαιροφόρ(οις) (τάλαντον) α·
μαχαιρο(φόροις) ε ἀνὰ Δ (τάλαντα)

لحملة السيف ١ تالنت. هم خمسة من حملة السيف لكل منهم ٤٠٠٠ تالنت.

وقد أشار إليهم نصحي على أنهم من الفئة الأولى المرموقة من قوات الشرطة لأنهم هم وحدهم الذين كانوا يحملون سلاحًا جديرًا بهذا الإسم،[١٩] بينما أشار أوبرت إلى أن حاملي السيف لم يعتبروا من المرموقين، إلا أن قوتهم كانت تظهر بشكل كبير، ويعكسها الراتب الذي كانوا يتقاضونه، ويذكر أنه كان يتم استخدامهم في النزاعات التي كانت تنشأ بسبب صعوبة تحصيل الضرائب المستحقة أو المتأخرة والتي كان يتم فيها حل هذه الصراعات بطرق غير قانونية،[٢٠] وأرى أن رأي الأول أقرب إلى الصواب لأن الراتب الذي كانوا يتقاضونه مرتفعًا، وهو ما لا يحصل عليه موظف أو شخص ذو رتبة أقل، كما أن وظيفة حمل السيف كانت أقرب إلى مهام الفرسان، وبالتالي تحتاج إلى تدريب شاق وأشخاص قادرين على حمل السيف واستخدامه، وهذا مايظهره لنا وثيقة من فيلادلفيا من القرن الأول الميلادي عن قيام حامل السيف بإزعاج المواطنين لإجبارهم على دفع المال، وهي عبارة عن شكوى تقدم بها مواطن معبرًا عن استيائه وتضرره من سوء معاملة حامل السيف له، وإجباره على دفع المال له.[٢١]

وفي عام ١٣٩م، أفاد كاهن وحارس عن بعض المخالفات من جانب اثنين تعرضا للضرب والاعتداء عليهما من قبل حاملي السيف المسئولين عن حماية الأرض العامة.

وفي النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي سعى مستأجر من مستأجري الأراضي العامة في أرسينوي إلى الحصول على تعويض من الإمبراطور ضد حامل السيف الذي كان قد استولى على اثنتين من أبقاره.[٢٢].

وليس من الواضح ما إذا كان حامل السيف المذكور في الوثيقة P. Stras. 4. 243 في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي قد شارك في القتل والسرقة الموصوفة في إجراءات المحاكمة ، أو ما إذا كان متورطًا في التحقيق أو الاعتقال اللاحق للمجرم، ولكن ما يمكن قوله هو أن الأشياء الأكثر شيوعًا التي يقوم بها حاملو السيف ضد القرويين ودافعى الضرائب كانت تهدف

إلى تأمين مدفوعات نقدية وضرائب إضافية، والتي لم يكن من المرجح دائمًا أن تسجل على هذا النحو في الحسابات الشخصية P. law. 117. 254 BC، منها تسجيل كمية من الخمور دفعها هيرنينوس إلى حاملي السيف، وفي BGU. 6. 2nd or 1st Cen. B.C، على الإيصالات الخاصة بإلفنتين من القرن الثاني أو الأول قبل الميلاد SB. 5. 7579.

وهذه الوثائق قد تسجل فقط بعض المعاملات العادية والقانونية، حيث يشارك حاملو السيف في تحصيل بعض الضرائب، وإصدار الإيصالات مثلما عكسته لنا وثيقة من طيبة تعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد .O. Wilck. 1480 [٢٣]

وظهرت أيضًا الشرطة المختصة بمراقبة السفن، حيث كان يوجد بإلفنتين برج للمراقبةοἰκοδομίας σκοπέλων، وتعكس لنا وثيقة من إلفنتين هذه الفئة من قوات الشرطة، وهذه الوثيقة عبارة عن إيصال لضريبة على مراقبة السفن جاء نصها كالتالي:

O. Wilck. 2. 286. AD. 100-199. Elephantine

Ἀ. . π. ος Διδύ(μου)
καὶ Ἀμῶνις πράκ(τορες)
ἀργ(υρικῆς) Ἐ(λ)εφ(αντίνης) διὰ βοηθ(οῦ).
διέγρ(αψεν) Μηνόφιλ(ος)
5μείζ(ων) Ὀρβ(άειδος) μη(τρὸς) Τισά(τιος)
ὑπ(ὲρ) μερισ(μοῦ) σκοπ(ελ) ιβ (ἔτους)
(δραχμὰς) δ, καὶ Ἀρπ(αῆσις) υἱὸς
ὑπ(ὲρ) μερισ(μοῦ) σκοπ(ελ)
ιβ (ἔτους) (δραχμὰς) δ. (ἔτους) ιβ
10Μεχ(ὶρ) ιζ.
Demotic 1 line

.... ديدوميوس وآمونيس البراكتوران الماليان من إلفنتين من خلال المساعد. دفع مينوفيلوس بن أوربيدوس الذي والدته تيساتيوس ضريبة مساهمة برج مراقبة النهر عن العام ال ١٢ أربع دراخمات، وهربيسيس الابن ضريبة

مساهمة برج مراقبة النهر عن العام ال ١٢ أربع دراخمات. العام ال١٢، في ال ١٧ من ميشير.

وتؤكد لنا الوثيقة على وجود برج بإلفنتين، وتحصيل ضرائب عنه، وربما كان تحصيل هذه الضرائب بسبب الصيانة، ودعم قوات الشرطة الموجودة به.[٢٤]

الخاتمة:

كشفت لنا الوثائق عن دور مهم لرجال الشرطة في إلفنتين في حفظ الأمن والنظام في البر والنهر، وحفظ الأمن والنظام وفي مساعدة رجال الإدارة المالية في تحصيل الضرائب، فضلًا عن وجود مركز لجهاز الشرطة وتعدد عناصره وأفراده.

الهوامش:

1- P. Oxy. 47. 33362. (Oxy,20-200 AD).
2- O. Wilck. 41. = P. Paris. 17.(242 AD).
3- Herod.II. Text. 30.
"في عهد الملك الملك ابسماتيك وضعت إحدى الحاليات في مدينة إلفنتين تجاه الأثيوبيين، وأخرى في دافناي البيلوزيونية تجاه العرب والسوريين، وأخرى في مارية تجاه ليبيا. وتحتل الحاميات الفارسية حتي أيامنا هذه نفس الأماكن التى كانت تقيم فيها في عهد الملك ابسماتيك. ويتولى الفرس حماية إلفنتين ودفناي".
4- Strapo. 17.2. Text. 48.
" وهناك ترابط ثلاث فرق رومانية".
5- **P.Eleph. DAIK 1. (Eleph.,299/8 or 279/8BC). LL. 9-10**
οὐκ ἐστὶν ἐμφανὴς
10 ἐπὶ τοῦ παρόντος,
لم يظهر في ميعاد حضوره
وجاءت الثلاثة سطور الأخيرة بأمر من المحكمة بإلقاء القبض عليه وإحضاره.
LL. 20-22.
ἀνάγειν δὲ αὐτὸν τὸν
βουλόμενον ἐπ' Αἰνησί-
δῆμον
ودع أي أحد يرغب في إحضاره من قبل أينيسيديمون.
6- James M. S. Cowey and Demokritos Kaltsas, P. Eleph. DAIK 1 Author, Source: Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, Bd. 123 (1998), pp. 149-150 Published by: Dr. Rudolf Habelt GmbH. P. 149-150
7- P. Berlin. 11307=(Bezalel, Porten, 1996, D. 8) (eleph,. 137 BC)
٨ - إبراهيم نصحي، ج١، ط٤، المرجع السابق، ص ص ٤٢٣-٤٣٦.
٩- تمت الإشارة إلى الكلمة παρήγγειλα أي الغرامات التي كان يقوم بفرضها كما في الوثائق التالية :
P. Hamb. I. 25. 238 or 213 BC. LL. 14-16. (Oxyryhynchite)., P. Tebt. III. 1. 739. 163 or 145 BC, LL. 9-10 (Tebtynis)., P. Amh. II. 30, 2nd Century BC (Soknopaion Nesos).
10- SB. 5. 7574. II BC.
Στρατόνικος Σενχνούβει τῆι
γυναικὶ χαίρειν. σημεῖον

ὅτε εἶπον σοι λυτρῶσαι τὸν καινὸν
χιτῶνα ἀπὸ τῶν χαλκῶν.
5γίνωσκε ὅτι ἔχ\ω/ ϛ. δὸς αὐτοῖς
τὴν συνχώρησιν ἐκ τῆς
θυρίδος τῆς προστάδος.

" من ستراتونيكوس إلى سينخنوبيس زوجتي، تحياتي. التوقيع (الخاص بأنه يأتي منه) عندما قلت لك أن تستبدلي العباءة الجديدة بالمال، أعرف أن لدي ٢٠٠ دراخمة. أعطيهم الاتفاق من حافة الشباك في الدهليز".

١١- عن وثيقة أرسينوي يرجى الرجوع إلى:

John Bauschatz, Four (Three?) Ptolemaic Letters from the Duke University Papyrus Archive, Source: Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, Bd. 182 (2012), pp. 259-268 , Published by: Dr. Rudolf Habelt GmbH,p. 261.

١٢- لم يوضح الكاتب أن هذا قسم، ولكنه أوضح وجود الإله إما سوبك أو بتاح، مما يؤكد على أن كاتب الرسالة في النص يقصد القسم مثل (أقسم بسوبك أو بتاح).

١٣- توجد وثائق عديدة لحراس السجون مثل SB 24 ،SB. 6. 9545 (18). AD. 127. O. Wilck.2. 121. AD. 121., SB. 6. 9604 (19). ،15944. AD. 180 AD. 131.,

١٤- يوجد صورة لأطلال حصن إلفنتين مصدرها الباحثة بتاريخ ٢٠١٩/٣/٩.

15- Roger S. Bagnall and Paola Davoli, Archaeological Work on Hellenistic and Roman Egypt, 2000–2009, American Journal of Archaeology, Vol. 115, No. 1 (January 2011), pp. 103-157, Archaeological Institute of America.p. 133.

١٦- لمزيد من الوثائق المتعلقة بشرطة حرس النهر يرجى الرجوع إلى:

P. eleph. Wagner. 1. 294 = O. eleph. Daik. 294. AD. 112-114.. P. eleph. Wagner. 1. 18= O. eleph. Daik. 18. AD. 114., SB. 6. 9545 (25). AD. 118., O. Petrie. Mus. 259= O. Petrie. 191. AD. 119., P. eleph. Wagner. 1. 295 = O. eleph. Daik. 295. AD. 122., O. eleph. Daik. 51. AD. 123., SB. 6. 9545 (26) AD. 124., O. Wilck. 2. 127. AD. 124., O. Deiss. 41. AD. 137., SB. 6. 9604 (12). AD. 137-138.

١٧- عن وثائق ظهور اسم ὁρμοφυλακίαν مرتبطًا برسوم الميناء في أكثر من وثيقة منهم:

O. Banks.5. AD 107-120. L.2

كما ذكر تعلق مهامه بتحصيل رسوم الميناء في السطر الرابع من الوثيقة،

Sb. 18. 13205 = O. Erem. 28.AD. 119. L2
واحتوائها على أن مهامه مرتبطة برسوم الميناء في السطر الرابع.
18- J.Aubert, Transfer of Tax-Money from the Village of Theadelphia to the Village of Apias: P. Col. Inv. 192, The Bulletin of the American Society of Papyrologists, Vol. 24, No. 3/4 (1987), pp.125-136. P. 129.
١٩- إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٤٣٠.
20- J. Aubert, op. cit. P. 129.
21- P. Mich. 12. 656. AD. 30-61. Or 1st Cen.LL 1-14
Νεμεσίων Τρύφωνι
τῶι ἀδελφῶι χαίρειν.
ἐροτῶ σε ἀπελθεῖν πρὸς
τοὺς ἄρχοντας καὶ ὑποδῖξαι
αὐτοῖς ὅτι [[.]] Πατεῖ χάριν
τοῦἀρχιμ[α]χαιροφόρου ἀνά-
στατόν με ποιεῖ ἐφ[όδ]οις
κοπῶν με. δι᾽ ἃ δεῖ αὐ-
τοὺς τῶι στρατηγῶι μνη-
10σθῆναι. οὐδὲνὀφείλω οὔτε
ἔκθεσιν οὔτε ὑποκείμενο(ν).
ἐὰν αὐτὸν μὴποιήσῃς κρου-
σθῆναι, οὐ μέλλω εὐσταθεῖν.
ἔρρω(σο).
"من نيسوس إلى تريفون، أخيه، تحياتي. أنا أحدثك لتذهب إلى المسئولين وتبلغهم أن بيباي، المحسوب كحامل للسيف، يقوم بإزعاجي؛ أراد أن يأخذ مني أموال السفر، لذلك من الضروري أن تناشدوا الاستراتيجوس. أنا لا أدين بشئ، سواء في المتأخرات أو في الحساب الحالي. إذا لم تتخلص منه لن يكون هناك سلام. الوداع".
22- P. stras. 7. 633. AD 2nd Century.
23- J. Aubert, op. cit. 130-131.
٢٤ توجد وثيقة أخرى عن برج المراقبة οἰκοδομίας σκοπέλων في المرجع التالي:
24- Shereen A. Aly, Eight Greek Ostraca from the Egyptian Museum in Cairo, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, Bd. 192 (2014), pp. 193-203, p. 200. No. 7.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر الأدبية:

- Herodotus, Histories, Vol.2.
- Strabo. Geography.17.2.

ثانيًا: البردي والأوستراكا:

جميع اختصارات المصادر الكلاسيكية الواردة بالبحث وفقًا للقائمة المنشورة بعنوان:

"Checklist of Editions of Greek, Latin,Demotic and Coptic Papyri, Ostraca and Tablets" By John F.Oates, Roger S.Bagnall, Sarah J. Clackson , Alexandra A. O'Brien, Joshua D. Sosin, Terry G. Wilfong, and Klaas A. Worp"

- P. Oxy. 47= = *The Oxyrhynchus Papyri*. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs.

  XLVII, Nos. 3316—3367, ed. R.A. Coles and M.W. Haslam, with contributions from 8 others. 1980. (66) p.oxy;47
- P. Paris = *Notices et textes des papyrus du Musée du Louvre et de la Bibliothèque Impériale*, ed. J.A. Letronne, W. Brunet de Presle and E. Egger. Paris 1865.
- P. Mich. 12 = *Michigan Papyri*. Each volume has a subtitle of its own. The numerical sequence of volumes as

a single series was not established until vol. II. Vol. I is often referred to as P.Mich. Zen.

- XII, Michigan Papyri XII, ed. G.M. Browne. Toronto 1975. (Am.Stud.Pap. XIV). Nos. 626—658. [Oxbow]
- P. stras. 7 = *Griechische Papyrus der Kaiserlichen Universitäts- und Landes-bibliothek zu Strassburg*, ed. F. Preisigke. Leipzig.
- VII, ed. J. Schwartz et ses élèves. 1976—1979. Issued in fascicles 1/2, 3, 4 and 5. (Publications V). Nos. 601—700. Index to nos. 501—800 by B. Kramer in Publications X.
- P. Hamb. I = *Griechische Papyrusurkunden der Hamburger Staats- und Universitätsbibliothek*. I (in 3 parts), ed. P.M. Meyer. Leipzig-Berlin 1911—1924. Pt. I, nos. 1—23; pt. II, nos. 24—56; pt. III, nos. 57—117. [MF 2.103: rp. CG]
- P. Tebt. III. = *The Tebtunis Papyri*. London.
- III, pt. I, ed. A.S. Hunt and J.G. Smyly, assisted by B.P. Grenfell, E. Lobel and M. Rostovtzeff. 1933.
- P. Amh. II. = *The Amherst Papyri, Being an Account of the Greek Papyri in the Collection of the Right Hon. Lord Amherst of Hackney, F.S.A. at Didlington Hall, Norfolk*, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. London.

II, Classical Fragments and Documents of the Ptolemaic, Roman and Byzantine Periods. 1901. Nos. 10—201. No. 145 has a Coptic greeting at the end.

- SB. 5. = *Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten*. (A collection of documentary papyri, ostraca,

inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by F. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling, and H.-A. Rupprecht).

- V, Heidelberg and Wiesbaden 1934—1955. Nos. 7515—8963 with index.
- SB 24 = XXIV, Wiesbaden 2003. Nos. 15875—16340.
- SB. 6 = VI, Wiesbaden 1958—1963. Nos. 8964—9641.
- Sb. 18. = XVIII, Wiesbaden 1993. Nos. 13085—14068. Nos. 13370—13562 reprint the Greek texts of O. Sarga. Some of these contain Coptic; see P.Sarga. There are other texts containing Coptic at nos. 13249 and 13716, Coptic is noted at 13323. There is Demotic at nos. 13565—13575, 13579, 13581, 13606, 13629, 13630, 13724, 13725, 13727, 13794, 13910, 14065 and 14066. Demotic is noted at 13183, 13731 and 13733.
- P. eleph. Wagner. 1. =O. eleph. Daik.= *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen Museen in Berlin: Griechische Urkunden*, Sonderheft. *Elephantine-Papyri*, ed. O. Rubensohn. Berlin 1907. Nos. 1—32 and 3 fragments.
- O. Wilck. 2 = *Griechische Ostraka aus Aegypten und Nubien*, ed. U. Wilcken. Leipzig-Berlin 1899. 2 vols. Texts, vol. II, nos. 1—1624. Reprint Amsterdam 1970 with addenda compiled by P.J. Sijpesteijn. There is Demotic noted at nos. 95, 97, 141, 160, 305, 313, 314, 316, 394 and 1384.

- O. Petrie. Mus= O. Petrie. = *Ostraca greci e bilingui del Petrie Museum of Egyptian Archaeology*, ed. M. S. Funghi, G. Messeri and C. E. Römer. Firenze 2012. (Pap.Flor. 42). Nos. 1–796.
- O. Deiss. = *Griechische Texte aus Aegypten. I, Papyri des Neutestamentlichen Seminars der Universität Berlin*; II, *Ostraka der Sammlung Deissmann*, ed. P.M. Meyer. Berlin 1916. Papyri nos. 1—45; ostraca (O.Deiss.) nos. 1—92. There are Demotic signatures on the ostraca at nos. 7, 23 and 46.
- O. Banks.5. = *The Bankes Ostraka from a box at Kingston Lacy: the Greek Texts*, ed. K.A. Worp. Messina 2016. Nos. 1—70. Includes CD-ROM with images of the ostraka.
- O. Erem. 28. = "Griechische Ostraka in der Kaiserlichen Eremitage in St. Petersburg," ed. G. Zereteli in Archiv 5 (1913) 170—180, nos. 1—40. Now republished as SB XVIII 13179—13217.

- يوجد صورة لأطلال حصن إلفنتين مصدرها الباحثة بتاريخ ٢٠١٩/٣/٩.

ثالثًا: المراجع:

- إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٤٣٠.
- J.Aubert, Transfer of Tax-Money from the Village of Theadelphia to the Village of Apias: P. Col. Inv. 192,

The Bulletin of the American Society of Papyrologists, Vol. 24, No. 3/4 (1987), pp.125-136. P. 129.

- James M. S. Cowey and Demokritos Kaltsas, P. Eleph. DAIK 1 Author, Source: Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, Bd. 123 (1998), pp. 149-150 Published by: Dr. Rudolf Habelt GmbH. P. 149-150
- John Bauschatz, Four (Three?) Ptolemaic Letters from the Duke University Papyrus Archive, Source: Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, Bd. 182 (2012), pp. 259-268 , Published by: Dr. Rudolf Habelt GmbH,
- Roger S. Bagnall and Paola Davoli, Archaeological Work on Hellenistic and Roman Egypt, 2000–2009, American Journal of Archaeology, Vol. 115, No. 1 (January 2011), pp. 103-157, Archaeological Institute of America.p. 133.
- Shereen A. Aly, Eight Greek Ostraca from the Egyptian Museum in Cairo, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik, Bd. 192 (2014), pp. 193-203, p. 200. No. 7.